

نظريات التعلم ذات الاتجاه المعرفي

ضمت اتجاهات وتيارات متعارضة، منها:

- المدارس التالية: الغشتالت-جان بياجيه -برونر- أوزوبل -
جانبيه -المدرسة السوفياتية الحديثة(غالبرن)

الغشطات (الشكلية)

- ظهرت قبل السلوكية أو مواكبة لها
- يعتقد المفكرون أن الغشطات ظهرت اعتراضاً صارخاً على أفكار الاتجاه السلوكي
- مؤسس الغشطات هو: فرتيمر من أصل ألماني
- * اعتراض على فكرة تحليل السلوك: تحليل السلوك يفقده المعنى
- -السلوك وحدات كلية وليست وحدات مفككة منفصلة.
- بدأ فرتيمر دراساته على الحركة الظاهرة والتي اتخذت أهمية خاصة ، وكانت نقطة الانطلاق لتجاربه.

الموضوعات التي درسها علماء الغشطات

ركزوا على الموضوعات التالية:

- الإدراك عامة
- الإدراك البصري
- ميدان التعلم وبعض المجالات في دراسة السلوك
- النظم الكلية التي تتفاعل فيها الجزئيات تفاعلاً ديناميكياً بطريقة لا يمكن الاستدلال معها بأن الكل هو حاصل جمع الأجزاء المنفصلة.
- الكل هو أكبر من مجموع الأجزاء المؤلفة له.

لماذا سميت نظرية الغشتالت بهذا الإسم؟

- لأن كلمة (غشتالت) وهي ألمانية تعني صيغة أو نمطاً أو كلاً متكامل الأجزاء.
- إنها تؤكد على أهمية العلاقات وأهمية انتظام الأجزاء أو العناصر في أنماط أو تنظيمات.
- الميل للانتظام لدى البشر يبسط عملية الإدراك.
- يشدد الغشتالت على أهمية الإدراك في التعلم أكثر من اهتمامه بالاستجابة، فالاستجابة تأتي بعد التعلم وليست جزءاً منه.
- لم يهتم الغشتالتيون بتتابع المثير والاستجابة بل بالطريقة التي يدرك فيها المتعلم العلاقة بين المثير والسياق

الشكل والأرضية لدى الغشتالت

- ركز الغشتالتيون على الكليات المتحدة مع إمكانية الفصل بين الوحدات.
- الشكل كل منفصل عن الكليات الأخرى
- الشكل هو الصورة الأكثر بروزاً أما الخلفية فهي الأقل تحديداً أو بروزاً، والتي تسمح للشكل بالظهور.
- مثال: الصوت المميز (شكل) والصمت والأصوات الأخرى الأضعف (خلفية) - الجدار (خلفية) واللوحة البارزة (شكل)...
- الفصل بين الشكل والأرضية أمر نسبي، فقد يكون الشكل أرضية لشكل آخر، فاللوحة على جدار شكل، ولكنها أيضاً خلفية لصورة طفل داخلها مثلاً..
- يولي الغشتالتيون أهمية للعلاقات المتبادلة بين بين الأجزاء في سياق معين. وهي تحدد المجال الإدراكي.
- التعلم هو اكتشاف للعلاقات وإيجاد نمط تنظيمي جديد لها ويتم ذلك بصورة مفاجئة (استبصار) وفق خبرة (وجدتها)

مفهوم الاستبصار لدى الغشالت

- أهم فكرة قدمها الغشالت هي الاستبصار
- يستخدم مع المواقف البسيطة
- يشترط مستوى نضج مناسب
- يقوم على إعادة تنظيم الموقف في علاقة جديدة
- يؤدي إلى تغيير البناء الإدراكي ودلالته
- تجارب كوهلر على القردة لدراسة الاستبصار (تجارب الصندوق والعصا)
- الاستبصار يتوقف على العمر والذكاء والخبرة: الأكثر نضجا وذكاء وخبرة أقدر على الاستبصار
- الاستبصار ذو صلة وثيقة بالإدراك الحسي والتنظيم المعرفي (الفهم والربط)
- كلما قل الاستبصار زاد أسلوب المحاولة والخطأ والعكس صحيح
- المتعلم أحيانا يستخدم المحاولة والخطأ وأحيانا خرى الاستبصار.
- الاستبصار والمحاولة والخطأ متداخلان يصعب التفريق بينهما

*

الاستبصار يتطلب إدراك
العلاقات بين عناصر
الموقف والتجريد

خصائص
الاستبصار

الخبرة السابقة هي الأهم

الفطرة تلعب دورا في
الاستبصار

تنظيم الموقف أساسي في
حال عدم وجود خبرة
سابقة

الاكتساب والتعلم أكثر
أهمية من الفطرة في
الاستبصار

الحل المكتشف
بالاستبصار قابل للتعميم
على مواقف مماثلة

قوانين الغشتالت

٣- قانون التقارب:

- الأشياء المتقاربة مع بعضها مكانيا تدرك كوحدة.
- الأشياء المتقاربة زمنيا(تحدث في وقت واحد) يتم الربط بينها.

قوانين الغشالت

٢- قانون التشابه:

- الأشياء المتشابهة كالنقاط المتشابهة أو الحطوط المتشابهة تدرك كوحدة.

- العناصر المتشابهة يسهل تعلمها مقارنة بالعناصر المختلفة

قوانين الغشالت

١- التنظيم أو الشكل الجيد: كوفكا

حدده كوفكا

-يعني أن التنظيم النفسي الإدراكي يميل إلى البساطة والانتظام والثبات

- وهو يكون جيد وفق طبيعة الظروف ودقتها

- كي يحدث التعلم الجيد والتذكر الجيد يجب تنظيم الخبرة الشعورية

قوانين الغشالت

٤- قانون الإغلاق:

- الأشكال الكاملة أو المغلقة أكثر ثباتا من الأشكال الناقصة أو المفتوحة.
- يميل الإنسان لإكمال الأشياء الناقصة
- الأشكال غير المكتملة تولد التوتر
- إكمال المواقف يجلب الرضا والإشباع

قوانين الغشالت

٥- قانون الاستمرار الجيد:

- إدراك الشكل الواضح يستمر في الذاكرة بنفس الشكل.
- إدراك الأشكال بخصائصها ومميزاتها كالدائرة أو المستقيم أينما وجدوا.

التطبيقات التربوية
لنظرية الغشتالت

فرتيمر

- كتابه التفكير الإنتاجي
- اختار مادة الهندسة
لتطبيق المبادئ

- اهتم بالبحث في إيجاد
مساحة متوازي الأضلاع

استخدام التحليل
والتركيب

الاهتمام بالهندسة

من التطبيقات
الأخرى

تعليم القراءة والكتابة

في التدريب وتكوين
المهارات

مع نظرية برونر
أضافت الغشتالت
خبرات هامة

زيادة الاهتمام بالفهم
والتبصر